مركز دراسات الشرق الأوسط ـ الأردن

ACT Arab CRISES Team
فريق الأزمات العربي

أزمة التدخلات الإقليمية والدولية في سوريا

وانعكاساتها على المنطقة العربية

في ضوء التدخل العسكري الروسي المباشر

Issue No. 010
April 2016

العدد العاشر
نيسان/ أبريل 2016

فريق الأزمات العربي

Arab Crises Team- ACT

فريق عربي متخصص معني برصد ومتابعة الأزمات العربية، وتناولها بالدراسة والتحليل وتقديم، ما أمكن، ما يلزم من توصيات للأطراف ذات الصلة، ويلتزم الفريق الدقة والموضوعية في تناوله للقضايا العربية، ويعمل ضمن برامج مركز دراسات الشرق الأوسط في الأردن.

ويضم الفريق كل من:

أ .د. أحمد سعيد نوفل/ أستاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك.

أ. عاطف الجولاني/ كاتب ومحلل سياسي أردني.

الفريق م. د. قاصد محمود/ الباحث الاستراتيجي.

د. عبد الحميد الكيالي/ مدير وحدة البحوث في مركز دراسات الشرق الأوسط.

أ. جواد الحمد/ مدير مركز دراسات الشرق الأوسط.

قائمة المحتويات

الملخص التنفيذي	٣
أولاً: توصيف طبيعة الأزمة	٥
ثانياً: أبعاد الأزمة	٦
ثالثاً: دوافع الأزمة	٩
رابعاً: انعكاسات الأزمة وتداعياتها على سوريا والمنطقة العربية	١٠
خامساً: السيناريوهات السيناريو الأول: التوصل إلى تفاهم إقليمي ودولي يفضي إلى تسوية سياسية السيناريو الثاني: تفاهم دولي على سيناريو التقسيم السيناريو الثالث: الانزلاق نحو مواجهات إقليمية ودولية في الساحة السورية السيناريو الرابع: تحوّل سوريا إلى ساحة استنزاف للأطراف الإقليمية والدولية المتدخلة في الصراع	١١ ١١ ١٢ ١٣ ١٥
سادساً: التوصيات	١٦
سابعاً: الملخص التنفيذي بالإنجليزية	١٨

أزمة التدخلات الإقليمية والدولية في سوريا
وانعكاساتها على المنطقة العربية في ضوء التدخل العسكري الروسي المباشر

الملخص التنفيذي

شكّل التدخل الروسي العسكري المباشر في شهر أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥ نقطة تحول جوهرية في أزمة التدخلات الدولية في الشأن السوري، وفتح الباب أمام تدويل الصراع بعد أن كان الطابع الإقليمي هو الأبرز فيه، وذهبت روسيا لتقف إلى جانب النظام ضد المعارضة المسلحة بحجة محاربة تنظيم «داعش». وفي تطور لاحق مثّل الإعلان الروسي عن سحب معظم القوات الروسية من سوريا في ٢٠١٦/٣/١٤ نقطة تحول مهمة في ظل انطلاق مفاوضات سياسية بين الأطراف السورية برعاية أمريكية وروسية. وفي ضوء هذه التطورات يتناول تقرير فريق الأزمات العربي-ACT أزمة التدخلات الإقليمية والدولية في سوريا وانعكاساتها على المنطقة العربية، حيث يوصف ابتداءَ الأزمة وأبعاد التدخل الروسي فيها، كما يعرض لدوافع الأزمة وانعكاساتها على سوريا والمنطقة العربية، ومن ثم يفصل في السيناريوهات المتوقع للأزمة، وصولًا إلى تقديم عدد من التوصيات للمعنيين على المستوى الدولي والإقليمي والعربي والسوري.

يلحظ التقرير في توصيفه للأزمة أن أطراف الحرب الأهلية في سوريا، منذ البداية، يتلقون دعمًا خارجيًا، فالنظام يتلقى دعمًا واضحًا معلنًا من إيران وحلفائه، وفصائل المعارضة تتلقى دعمًا غير معلنٍ من كل من تركيا ودول خليجية بأشكال مختلفة، وارتبط هذا الدعم بالتطورات الميدانية وصولًا إلى التدخل الميداني المباشر من قبل كل من إيران وحزب الله اللبناني وروسيا لصالح النظام، وتلقي المعارضة دعمًا تسليحيًا نوعيًا.

وقد شكّل التدخل العسكري الروسي أبرز العناصر المؤثرة وأحدثها في سياق سلسلة التدخلات الإقليمية والدولية في الأزمة السورية، ويأتي هذا التدخل في سياق سبعة أبعاد، أولها يتعلق باستراتيجية روسية ترى ضرورة اختراق «سياسة الاحتواء الجديدة» لكل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، التي تعتقد روسيا أن معالمها تتوالى مع اتخاذ إجراءات مؤثرة تبدو ممنهجة بعد أزمة أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم، أما ثاني هذه الأبعاد فيرتبط بالأهمية الاستراتيجية الحيوية لقاعدة طرطوس، وهي القاعدة الوحيدة للاتحاد الروسي على البحر المتوسط، وثالثها يرتبط بالأهمية الاستراتيجية للتواجد الروسي بجوار تركيا في سوريا كعضو في حلف الناتو (NATO)، بينما يتعلق رابع هذه الأبعاد بإعادة التوازن المبدئي لجيش النظام السوري، ثم تمكينه من إحراز بعض التفوق والتقدم، في حين يتعلق خامسها بالعقيدة العسكرية الروسية الجديدة التي تم تبنيها عام ٢٠١٤، وتعزيزها ببرامج تطوير وتسليح نوعية وبحجم كبير وبكلفة تقترب من ٣٠٠ مليار دولار، أما البعد السادس فيَثير التساؤلات عن إسرائيل ومواقفها العسكرية من هذا الحضور الروسي القوي بحرياً وجوياً في سوريا، ويتعلق البعد السابع والأخير بالمصالح الاقتصادية الروسية في سوريا.

كما يُجمل التقرير دوافع الأزمة السورية بعدة نقاط أبرزها: استمرار الاقتتال وحالة الفوضى في سوريا، وفشل محاولات التوصل إلى حلول سياسية، ورغبة الأطراف الإقليمية والدولية بتحقيق مصالحها في سوريا، وحالة الضعف والانقسام العربي، وتنامي دور العامل الطائفي والعرقي، والقلق الدولي من انعكاسات الأزمة على الأمن الإسرائيلي، وأخيراً الحضور القوي للمجموعات المتطرفة كطرف بارز في الأزمة. كما يتناول التقرير انعكاسات الأزمة وتداعياتها على سوريا والمنطقة، حيث فاقمت التدخلات الإقليمية والدولية في الصراع السوري من حالة الفوضى وغياب الاستقرار في المنطقة، وأسهمت في تعقيد الصراع وأدت لتحويل سوريا إلى ساحة لخوض الصراعات الإقليمية والدولية، وأدت إلى تفاقم الانقسامات في الموقف العربي وزيادة حالة التقلب في التحالفات والمحاور وتأجيج الصراعات والاستقطاب الطائفي، وتزايد حضور روسيا السياسي والعسكري في المنطقة وتحولها إلى لاعب، ورفعت التدخلات الخارجية في الشأن السوري من مستوى التطرف والتناقضات الثقافية في المنطقة، ووفرت مبرراً للمجموعات المتطرفة لتسويق خطابها وحشد التأييد لمواقفها، كما تسببت الأزمة بتدفق اللاجئين السوريين إلى دول الجوار التركي واللبناني والأردني ومؤخراً إلى الدول الأوروبية.

وقد رسم التقرير أربعة سيناريوهات متعلقة بمستقبل الازمة السورية، السيناريو الأول: التوصل إلى تفاهم إقليمي ودولي يفضي إلى تسوية سياسية، والسيناريو الثاني: تفاهم دولي على خيار التقسيم، والسيناريو الثالث: الانزلاق نحو مواجهات إقليمية ودولية في الساحة السورية، والسيناريو الرابع: تحوّل سوريا إلى ساحة استنزاف للأطراف الإقليمية والدولية المتدخلة في الصراع. ويشير التقرير إلى أن السيناريو الأفضل، والأقل كلفة على جميع الأطراف، والأكثر تحقيقًا لمصالح الشعب السوري ووحدة الدولة السورية وحالة الاستقرار في المنطقة هو سيناريو التسوية السياسية، مما يدفع باتجاه اعتماده خياراً للتعاطي مع الصراع السوري وتوفير أفضل فرص لنجاحه.

ويخلص التقرير إلى عدة توصيات أهمها: دعوة المجتمع الدولي والأطراف الإقليمية إلى الدفع باتجاه التسوية السياسية للأزمة، والدعوة للتعاطي الشامل مع الازمة وعدم قصره على موضوع الإرهاب، ومعالجة جذور وأسباب الأزمة في أبعادها السياسية والفكرية والاقتصادية والإنسانية، وكذلك دعوة كل من النظام السوري والمعارضة السورية إلى التجاوب والمرونة إزاء توجهات الحل السياسي، والدفع باتجاه حوارات معمقة بين النخب العربية والقوى السياسية القومية والإسلامية بهدف الخروج من حلقة الاستقطاب والاتفاق على معايير أساسها المصلحة الوطنية السورية والعربية، ووقف عمليات القتل والتشريد وعودة الاستقرار إلى سوريا، كما يوصي التقرير بدعوة مراكز البحث والتفكير في العالم العربي إلى البحث المعمق في سيناريوهات الأزمة السورية، خاصة ما يتعلق منها بالتسوية السياسية وشروط استدامتها وما يتعلق باليوم التالي لتوقف الحرب الأهلية والوصول إلى التسوية بما في ذلك شكل وفاعلية سوريا الجديدة بعد المصالحة.

أزمة التدخلات الإقليمية والدولية في سوريا
وانعكاساتها على المنطقة العربية في ضوء التدخل العسكري الروسي المباشر

أولاً: توصيف طبيعة الأزمة

بعد مرور خمسة أعوام على تفجّر الصراع في سوريا تتجه الأزمة نحو مزيد من التصعيد والتعقيد، مع مؤشرات مضطربة في التوصل لتفاهمات سياسية بين الأطراف المؤثرة بخصوص إنهاء الصراع المحتدم، ووضع حد لأعمال القتل والتدمير المتواصلة.

وقد أسهمت التدخلات الإقليمية والدولية لأطراف مختلفة في دوافعها ومصالحها وانحيازاتها، في إضافة مزيد من التعقيدات والصعوبات على الأزمة السورية التي امتازت بالديناميكية وعدم الاستقرار، سواء من حيث تعدد اللاعبين المحليين والإقليميين والدوليين المشاركين في الأزمة، أو من حيث المساحة الجغرافية للصراع وبروز أبعاد طائفية للأزمة إلى جانب الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية .وامتازت كذلك بتعدد المتغيرات وتسارع التطورات وتذبذب التحالفات والمواقف، حيث شهدت درجة عالية من التقلب.

وقد أدى ذلك إلى زيادة الصعوبات أمام فرص التوصل إلى حلول سياسية سورية داخلية، وفتح الباب واسعًا أمام زيادة حضور العامل الإقليمي والدولي في الصراع وفتحه على أبعاد أوسع، ودفعت المنطقة نحو أجواء من الاستقطاب والتنافس والصراع الإقليمي والدولي.

وإذا كانت التدخلات الخارجية في الأزمة السورية قد بدأت باختراق بعض المجموعات المتطرفة الوافدة إلى سورية مستغلة حالة الفراغ والفوضى نتيجة احتدام الصراع بين النظام السوري وقطاعات واسعة من الشعب السوري، فإن دعم أطراف إقليمية لطرفي الصراع المحلي أسهمت في تأجيج المواجهات عوضاً عن المساعدة في حسم الصراع لصالح أحد أطراف المواجهة.

وشكل الدعم الإيراني والعراقي القوي للنظام السوري وكذلك دعم حزب الله محطة مهمة في مسار التدخلات الخارجية بالشأن السوري، حيث بررت تلك الأطراف تدخلها الكبير والمباشر لدعم النظام بالرغبة بمحاربة "المجموعات الإرهابية" أو "التكفيرية"، على حد زعمها ودعم "محور الممانعة" المعروف سابقًا في المنطقة.

في ذات الوقت قامت دول خليجية بدعم فصائل سورية معارضة للنظام بأشكال مختلفة بما في ذلك تزيد بعضها بالسلاح، في مؤشر واضح على قلق بعض الدول الخليجية مما اعتبرته تمددًا للنفوذ الإيراني في المنطقة، وإلى رغبة تلك الأطراف في مواجهة هذا النفوذ عبر الساحة السورية، حتى لا يتمدد في أحضانها.

ولم تكن تركيا بعيدة عن الصراع المحتدم على حدودها، حيث أعلنت منذ البداية وقوفها إلى جانب الشعب السوري في مواجهة النظام، واستضافت العديد من اجتماعات المعارضة السورية، وقدمت الدعم للعديد من هذه الفصائل، وساهمت أحيانًا في توحيدها بجبهات عريضة كذلك تفاعل الدور الأمريكي-الروسي في دعم طرفي الصراع بمستويات ومجالات متعددة.

وفي شهر آب/أغسطس ٢٠١٤ بدأ "التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب"، الذي شكلته الولايات المتحدة بمشاركة عشرات الدول، بشن أولى غاراته الجوية ضد تنظيم الدولة المعروف بـ "داعش (ISIS)"، ليدخل العامل الدولي بصورة أكبر على مجريات الصراع.

ثانياً: أبعاد الأزمة

بدا واضحًا منذ الأشهر الأولى للحرب الأهلية السورية أن أطراف هذه الحرب يتلقون دعمًا خارجيًا معلنًا بالنسبة للنظام؛ الذي يتلقى الدعم العسكري الكامل من إيران وحلفائه، وغير معلن بالنسبة لفصائل المعارضة؛ التي تتلقى الدعم من كل من تركيا ودول خليجية بأشكال مختلفة من بينها التسليح والتجهيز والتدريب والتمويل.

وكان هذا الدعم يتغير حسب التطورات الميدانية إلى أن وصل إلى التدخل الميداني المباشر من قبل كل من إيران وحزب الله اللبناني لصالح النظام عندما أوشك على الانهيار في عام ٢٠١٣، حسب التقديرات الاستخبارية، وبالفعل كان لهذا التدخل آثار ميدانيه مكّنت قوات النظام من استعادة مواقع مهمة، لكنها لم تنجح في إحداث تغيير جوهري لصالحه لأن المعارضة تلقت دعمًا تسليحيًا نوعيًا، خصوصًا فيما يتعلق بأسلحة مقاوِمَة للدبابات.

وبات كل من إيران وحزب الله يواجه حرب استنزاف تحولت تدريجيًا لصالح المعارضة، والتي تمكنت فصائلها من إعادة التوازن والتفوق الميداني، والتوغل في الجغرافيا الحيوية للنظام، واقتربت من الساحل والقواعد العسكرية الروسية.

وفي عام ٢٠١٤ ظهر تنظيم الدولة بشكل مفاجئ وقويّ في العراق، وامتد بقواته إلى سوريا ليتصل مع "داعش "العراق جغرافيًا، ويشكل قوة ثالثه وطرفًا جديدًا في الصراع، خصوصًا أنه بدأ عملياته الميدانية ضد فصائل المعارضة ومناطق انتشارها شمال شرق سوريا مما أعاق تقدم هذه الفصائل، وساعد قوات النظام على تحقيق مكاسب ميدانيه محدودة، ما لبث أن فقدها بعدما تلقت فصائل المعارضة معدات وأسلحه نوعيه بالتزامن مع الضربات الجوية التي بدأها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة عام ٢٠١٤.

غير أن هذا التحالف الدولي لم ينجح ميدانيًا في تدمير وهزيمة "داعش"، خصوصًا في سوريا، لافتقاره إلى الإمكانات البريه الضرورية لإلحاق الهزيمة بهذا التنظيم وفق أهدافه، فيما سعت كل من روسيا وإيران لتشكيل

تحالف آخر لتطوير بديل عنه انطلق عملياً وبقوة في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥ بالتدخل الروسي المباشر في سوريا متحالفًا مع كل من إيران وقوات حزب الله.

ولذلك شكّل التدخل العسكري الروسي أبرز العناصر المؤثرة وأحدثها في سياق سلسلة التدخلات الإقليمية والدولية في الأزمة السورية، والذي يُركز على أبعاده هذا الجزء من تقرير فريق الأزمات العربي- ACT.

أبعاد التدخل العسكري الروسي المباشر في الأزمة

تمثل سوريا حجر الزاوية في الاستراتيجية الروسية الجديدة في الشرق الأوسط، فقد طورت روسيا علاقات وثيقة معها بسبب أهميتها في قلب الشرق الأوسط وتأثيرها في موازين القوى، ومن ثمّ، فإنّ سقوط نظامها الحليف يعدّ خسارة كبيرة لها، وقد يؤدي إلى التأثير السلبي في وضعها طويل المدى في المنطقة .

ويأتي الدعم الروسي المباشر للنظام السوري بعد التهديد الذي تعرضت له مناطقه الحصينة عبر سيطرة المعارضة السورية على مناطق من ريف اللاذقية وسهل الغاب الذي يُعدّ المنطقة الفاصلة الأخيرة عن الساحل السوري، لذلك، فقد انتقلت على الصعيد السوري أيضاً إلى الهجوم بدلاً من الدفاع؛ فهي تعمل على توسيع قاعدتها في طرطوس وأنشأت قاعدة أخرى في اللاذقية، وعززت أسطولها في شرق المتوسط .

البعد الأول: يتعلق باستراتيجية روسية ترى ضرورة اختراق" سياسة الاحتواء الجديدة "لكل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، التي تعتقد أن معالمها تتوالى مع اتخاذ إجراءات مؤثرة تبدو ممنهجة بعد أزمة أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم .فقد بدأت الدول الغربية بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا، وقام بطردها من مجموعة الثماني الصناعية، ووثق علاقاته مع أوكرانيا، وتعتقد روسيا أنه حاول شلّ اقتصادها وقدرتها على الفعل الخارجي عبر خفض أسعار النفط والغاز، وتخشى أن يستكمل حصارها بتجديد تحالفاته مع المناطق والدول الأساسية في آسيا ضمن استراتيجية" الحزام المحيط "وسياسة الاحتواء التي سادت الحرب الباردة.[١]

ولذلك فإن رسيا تنظر إلى تدخلها العسكري في روسيا كأداة في مواجهة هذه الاستراتيجية الغربية الجديدة في التعامل معها .

البعد الثاني: يرتبط بالأهمية الاستراتيجية الحيوية لقاعدة طرطوس، وهي القاعدة الوحيدة للاتحاد الروسي على البحر المتوسط، حيث تُعد الخيار الروسي الوحيد لمواجهة الانتشار الواسع للأساطيل البحرية الأمريكية في المتوسط وبحر العرب والقواعد البحرية الأمريكية المنتشرة في المحيط الجغرافي الروسي، وفي البحار والمياه الدافئة، خصوصاً المتوسط والأحمر وفي الجنوب الشرقي من العالم؛ حيث إن التدخل الروسي جاء بعد أن أصبحت المعارضة

[١] للاطلاع على مزيد من التفاصيل حول السياسات الأوروبية والأمريكية تجاه روسيا، انظر:
عماد قدورة، محورية الجغرافيا والتحكم في الشرقية للغرب: أوكرانيا بؤرة الصراع، مجلة سياسات عربية، العدد ٩، تموز/ يوليو ٢٠١٤، في:
http://www.dohainstitute.org/file/Get/c9285a10-3468-49a0-91ec-5f96a49c4f47.pdf

السورية على بعد عدة أميال من هذه القاعدة، وذلك بعد النجاحات التي حققتها في الأشهر التي سبقت التدخل الروسي.

البعد الثالث: يرتبط بالأهمية الاستراتيجية للتواجد الروسي بجوار تركيا في سوريا كعضو في حلف الناتو (NATO)، حيث يمكن استخدام جغرافيتها لمنع البحرية الروسية من العبور عبر البوسفور دخولاً وخروجاً في حال نشوب أي أزمة دولية .

كما من الممكن اعتبار الخروقات الروسية للأجواء التركية أعمالاً عدوانية تستدعي تفعيل خطة الدفاع المشترك لحلف الناتو، إضافة إلى تبرير زيادة الدعم التركي لفصائل المعارضة .ويعتبر إسقاط تركيا لمقاتلة روسية عبرت مجالها الجوي قضية حساسة يمكن أن تفتح المجال أمام هذه النوع من التفكير.

البعد الرابع: يرتبط بإعادة التوازن المبدئي لجيش النظام السوري، ثم تمكينه من إحراز بعض التفوق والتقدم لاستعادة الجغرافيا الحيوية للنظام الممتدة بين دمشق والشاطئ على المتوسط، حيث نجحت المعارضة بإخراج النظام من مناطق مهمة في هذه الجغرافيا، وبعد حالة الإعياء والضعف الواضح الذي أصاب قوات النظام السوري وحاجتها الماسة للإسناد والتجهيز والتسليح.

البعد الخامس: يرتبط بالعقيدة العسكرية الروسية الجديدة التي تم تبنيها عام ٢٠١٤، وتعزيزها ببرامج تطوير وتسليح نوعية وبحجم كبير وبكلفة تقترب من ٣٠٠ مليار دولار.[٢] يشار إلى أن هذه البرامج تركز على البحرية والجو، وهما ذراعان استراتيجيان هجوميان يتناسبان مع الأهداف العامة للسياسة الروسية، وخصوصاً لإحداث تغيير في نظام القطب الواحد المستفرد وعدم السماح للغرب بحصار الجغرافيا البحرية لروسيا الاتحادية.

البعد السادس: يُثير التساؤلات عن إسرائيل ومواقفها العسكرية من هذا الحضور الروسي القوي بحرياً وجوياً في سوريا، وما يمكن أن يخلقه من احتمالات عملياتية واستراتيجية، وهو ما يدفع إلى الاستنتاج بوجود تفاهمات غير معلنة لهذا التدخل بين إسرائيل وروسيا من جهة، والولايات المتحدة وروسيا من جهة أخرى.

البعد السابع: يتعلق بالمصالح الاقتصادية الروسية؛ حيث لروسيا العديد من المصالح الاقتصادية في سوريا ومن أبرزها صادرات الأسلحة الروسية، وواردات النفط السوري، وامتيازات حقول النفط والغاز السورية، إضافة السواحل السورية على المتوسط بوصفها موطئ قدم لروسيا في البحار الدافئة.

[٢] للاطلاع على مزيد من التفاصيل انظر:
Dave Majumdar, Is Russia's Military Really Punching Above Its Weight? National Interest, January 26, 2016, *in*: http://nationalinterest.org/blog/the-buzz/russias-military-really-punching-above-its-weight-15025

غير أن بعض التحليلات ترى في التدخل العسكري الروسي بعدًا اقتصاديًا يتجاوز الساحة السورية إلى العقوبات التي فرضتها كل من أوروبا والولايات المتحدة على روسيا في أعقاب الأزمة الأوكرانية، حيث تنظر روسيا إلى الأزمة السورية كبوابة للتفاوض مع القوى الغربية بهدف فك العزلة ورفع العقوبات عنها.[٣]

ثالثاً: دوافع الأزمة

١. استمرار الاقتتال وحالة الفوضى في سوريا، وفشل محاولات التوصل إلى حلول سياسية تُنهي الأزمة، وكذلك فشل أطراف الصراع في حسمه عسكريًا لصالحها، أدى إلى إطالة عمر المواجهة وفتح المجال لتدخل أطراف إقليمية ودولية في الصراع الدائر .

٢. رغبة الأطراف الإقليمية والدولية بتحقيق مصالحها في سوريا أو الدفاع عنها والمحافظة عليها، واستقواء بعض أطراف المواجهة في سوريا بتدخل أطراف إقليمية ودولية مؤيدة لمواقفها في الصراع .حيث ترى إيران في دعمها للنظام السوري المتحالف معها ضمانة لاستمرار نفوذها في المنطقة، ولحماية مصالحها في سوريا ولبنان، وتسعى بعض الدول الخليجية لتحجيم نفوذ إيران في سوريا، وتنظر تركيا بكثير من الاهتمام والخطورة لتطورات الأوضاع الأمنية في سوريا بحكم الجوار الجغرافي، وانعكاس تلك الأوضاع بصورة مباشرة عليها، فيما لا تخفى المصالح الحيوية لكل من الولايات المتحدة وروسيا في التدخل في الشأن السوري، سواء تعلقت بالقواعد العسكرية أو المصالح الاقتصادية، أو الحيلولة دون تهديد الأوضاع في سوريا للأمن الإسرائيلي.

٣. تزايد التنافس والمواجهة غير المباشرة بين القوى الدولية والمحاور والأحلاف الإقليمية، ورغبة تلك الأطراف بتصفية حساباتها وخوض صراعاتها في الساحة السورية التي باتت مفتوحة للتدخلات العسكرية والاختراقات الأمنية، كبلد مصاب بالهشاشة على مستوى النظام والدولة والمجتمع.

٤. حالة الضعف والانقسام العربي واستمرار عجز دور مؤسسات العمل العربي المشترك، مما ترك مساحة فراغ واسعة في سوريا والمنطقة أتاحت المجال لتدخل الأطراف الإقليمية والدولية من أجل زيادة نفوذها وتحقيق مصالحها على حساب المصالح العربية.

٥. تنامي دور العامل الطائفي والعرقي المؤثر بقوة، والذي شكّل دافعًا مهمًا لبعض الأطراف الإقليمية للتدخل في سوريا على خلفية طائفية .

[٣] الأبعاد (الاستراتيجية والعسكرية والسياسية والاقتصادية) في أزمة العلاقات الأمريكية الروسية وانعكاساتها على المنطقة العربية، ورشة نظمها مركز دراسات الأوسط في ٢٠١٥/١٠/١٠، وشارك فيها مجموعة من الخبراء في الاستراتيجية والاقتصاد والسياسية.

٦. كان الدافع الاقتصادي حاضراً في التدخلات الخارجية في الشأن السوري، إن على صعيد ضمان المصالح والعلاقات الاقتصادية لبعض الأطراف في سوريا، أو لجهة بيع السلاح، أو تحقيق مصالح ذات علاقة بالنفط والغاز في البحر المتوسط.
٧. الخشية من التداعيات السياسية والأمنية للصراع في سوريا على أمن المتوسط والقارة الأوروبية، ما دفع بعض الأطراف كفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وألمانيا ودول أخرى للتدخل في الأزمة السورية، سواء من حيث المشاركة في الضربات الجوية أو التدريب والتسليح لبعض المجموعات المسلحة، خصوصًا بعد تفاقم أزمة تدفق اللاجئين أو انتقال أعمال العنف وربما الإرهاب إلى أراضيها.
٨. القلق الدولي من الانعكاسات الأمنية والجيوسياسية على الأمن الإسرائيلي نتيجة حالة الاضطراب والفوضى في سوريا .
٩. الوجود القوي للمجموعات المتطرفة، وتنظيم "داعش" داخل سوريا، وتنفيذها عمليات قتل وتفجير في بعض الساحات الدولية شكّل دافعًا مهمًا لزيادة حجم التدخلات الإقليمية والدولية في سوريا بمبرر محاربة الإرهاب وملاحقة هذه الجماعات.

رابعاً: انعكاسات الأزمة وتداعياتها على سوريا والمنطقة العربية

١. فاقمت التدخلات الإقليمية والدولية في الصراع السوري من حالة الفوضى وغياب الاستقرار في المنطقة، مع ما ترتب على ذلك من أخطار سياسية وأمنية وعسكرية.
٢. أسهمت التدخلات الإقليمية والدولية في تعقيد الصراع في سوريا ووضعت صعوبات إضافية أمام فرص التوصل إلى حل سياسي ينهي الاقتتال ويضع حدًا للصراع، حيث تراجع تأثير الأطراف المحلية المتصارعة في حسم نتيجة الصراع، وباتت في المقابل مصالح الأطراف الإقليمية والدولية المتصارعة هي العامل الأهم في تحديد مصيره .
٣. أدت التدخلات الإقليمية والدولية لتحويل سوريا إلى ساحة لخوض الصراعات الإقليمية والدولية بين الأطراف والمحاور الإقليمية والدولية المتنافسة، والتي يتحمل تكاليفها وتبعاتها الشعب السوري.
٤. أسهمت التدخلات الدولية في سوريا بتفاقم الانقسامات في الموقف العربي وزيادة حالة التقلب في التحالفات والمحاور في المنطقة بفعل الخلاف في وجهات النظر إزاء الصراع في سوريا وإزاء التدخلات الخارجية ، كما أسهمت تلك التدخلات في زيادة مستوى اعتماد الأطراف العربية على القوى الإقليمية والدولية.
٥. تأجيج الصراعات والانقسامات والاستقطاب الطائفي في المنطقة بين "السنّة" و"الشيعة".

٦. تزايد حضور روسيا السياسي والعسكري في المنطقة وتحولها إلى لاعب أساسي وفاعل مهم في عدد من الملفات الإقليمية وفي مقدمتها الأزمة السورية.
٧. رفعت التدخلات الخارجية في الشأن السوري من مستوى التطرف والتناقضات الثقافية في المنطقة، ووفرت مبرراً للمجموعات المتطرفة لتسويق خطابها وحشد التأييد لمواقفها، ومنحتها فرصة لتسويق مقولات الحرب" الطائفية "وترويج مواجهة حرب" صليبية "ضد الإسلام .
٨. التسبب بأزمة تدفق" اللاجئين السوريين إلى دول الجوار التركي واللبناني والأردني ومؤخراً إلى الدول الأوروبية مع ما ترتب عليها من أزمات سياسية وتحديات أمنية واقتصادية، فضلًا عن المعاناة الإنسانية الصعبة للاجئين.

خامساً: السيناريوهات

السيناريو الأول: التوصل إلى تفاهم إقليمي ودولي يفضي إلى تسوية سياسية

- **توصيف السيناريو**

تفاهم أطراف إقليمية ودولية فاعلة في مسار الصراع السوري، بخاصة الولايات المتحدة وروسيا وإيران والسعودية وتركيا، على ضرورة التوصل إلى حل سياسي يضع حدّا للصراع الدائر في سوريا، والاتفاق على صيغة سياسية انتقالية بناءً على محادثات "جنيف ١".

- **شروط تحقق السيناريو**

١. وصول الأطراف الإقليمية والدولية إلى قناعة بعدم القدرة على تحقيق الحسم العسكري، وإدراكها أن استمرار الصراع يلحق الضرر بمصالح تلك الأطراف.
٢. إمكانية الوصول إلى صيغ سياسية مقبولة، وحلول وسط، تحقّق مصالح الأطراف الإقليمية والدولية المؤثرة في الصراع.
٣. التفاهم على مستقبل رئيس النظام السوري بشار الأسد في المرحلة الانتقالية، والقدرة على إنتاج بديل سياسي مقبول للنظام المعارضة والمجتمع الدولي.
٤. إضعاف قدرة الفصائل المعارضة لخيار الحل السياسي، وبخاصة كل من تنظيم "داعش" وجبهة النصرة، على إعاقة تنفيذه.
٥. تحقيق حالة تهدئة ميدانية تمهد الأجواء لنجاح المفاوضات بين الأطراف المتصارعة.

- **انعكاسات تحقّق السيناريو**

يبدو هذا السيناريو هو الأفضل لمستقبل الوضع في سوريا والمنطقة حيث يحقق جملة نتائج إيجابية من أهمها:

١. وقف أعمال القتل والتدمير وحقن دماء الشعب السوري، وإنهاء الصراع الطائفي
٢. فتح المجال لعودة ملايين اللاجئين المهجرين في العديد من دول المنطقة والعالم، مما يخفف من معاناة الشعب السوري ومن أعباء الدول المستضيفة للاجئين.
٣. الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وتوفير فرصة لإعادة بناء الدولة.
٤. تقليص حالة الفوضى التي تجتاح المنطقة، والانتقال إلى وضع أكثر استقراراً من الناحية السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية.
٥. زيادة فرص مواجهة الجماعات المتشددة والإرهابية وحرمانها من حاضنة مهمة.
٦. تخفيف أجواء الاستقطاب الإقليمي والدولي في المنطقة، وتهدئة صراع المحاور.

- **احتمالات تحقق السيناريو**

وفّرت الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ أواخر شهر شباط/ فبراير ٢٠١٦ بتوافق أمريكي روسي، فرصة لتحقيق بعض التقدم في المفاوضات بين أطراف الصراع .وذلك رغم أن مواقف الأطراف ما تزال متباعدة تجاه المرحلة الانتقالية ومستقبل رئيس النظام السوري فيها، ولكن ثمة فرصة للوصول إلى صيغ توافقية بخصوص القضايا الخلافية في ضوء الانسحاب الروسي العسكري في منتصف آذار/ مارس ٢٠١٦.

السيناريو الثاني: تفاهم دولي على سيناريو التقسيم

- **توصيف السيناريو**

تفاهم قوى إقليمية ودولية، بخاصة الولايات المتحدة وروسيا وإيران، على تقسيم الدولة السورية إلى عدة كيانات) فيدرالية أو كونفدرالية أو غير ذلك: (كيان يسيطر عليه النظام في مناطق الثقل العلوي، وكيان للأكراد في المنطقة المحاذية لتركيا، كيان تسيطر عليه المعارضة السورية في مناطق الثقل "السني" والتي تخضع لسيطرتها العسكرية.

- **شروط تحقق السيناريو**

١. قناعة الولايات المتحدة وروسيا وإيران بأن هذا السيناريو يحقق مصالح الأطراف الثلاثة في ظل ميزان القوى الميداني.
٢. القدرة على فرض هذا التقسيم كأمر واقع على النظام والمعارضة السورية.
٣. القدرة على إقناع الأطراف الإقليمية المعارضة لخيار "التقسيم" بتمريره، بخاصة تركيا التي تعارض إقامة كيان كردي على حدودها نظراً لما يحمله من أخطار من وجهة نظرها، وكذلك السعودية التي

تؤكد تصريحات مسئوليها معارضتها لأي دور لرئيس النظام السوري في أي معادلة مستقبلية لسوريا، فضلاً عما يحمله هذا السيناريو من تهديد للأمن القومي العربي .

- **انعكاسات تحقّق السيناريو**

١. تقسيم سوريا إلى كيانات ضعيفة متصارعة، يصعب معها تحقيق استقرار أو تنمية أو بناء دولة واحدة . وقد يشكّل التقسيم حال فرضه كأمر واقع مدخلاً ومرحلة انتقالية لصراع قد يكون أشدّ ضراوة على المستوى المحلي والإقليمي والطائفي.

٢. من شأن مثل هذا "التقسيم" أن ينعكس بصورة سلبية على حالة الاستقرار المنطقة، وأن يدفع لاستمرار حالة الصراع والاستقطاب الإقليمي والدولي والطائفي.

٣. توفير أجواء مواتية للأفكار والجماعات المتشددة لحشد مزيد من التأييد في ظل استمرار أجواء الصراع والتنافس على مستوى المنطقة.

٤. استمرار معاناة اللاجئين السوريين، حيث سيتردد كثير منهم في العودة إلى بلادهم في ظل واقع التقسيم والصراع، فضلاً عما سيخلفه" التقسيم "من أعمال تهجير جديدة على خلفيات طائفية وعرقية، وعمليات تطهير عرقي وطائفي من المجموعات المسيطرة على هذه الكيانات الجديدة.

- **احتمالات تحقّق السيناريو**

تتزايد فرص سيناريو "التقسيم" في حال فشلت المفاوضات في التوصل إلى تسوية سياسية للصراع، وفي ظل عجز أطراف الصراع عن تغيير ميزان القوى الميداني بصورة جوهرية تتيح لأي منها حسم المواجهة عسكريًا.

قد تشجع بعض أطراف النزاع النظام السوري على التعاطي مع خيار التقسيم في ظل صعوبة بسط السيطرة على كافة الأراضي السورية، حيث يجري التركيز من قبل قوات النظام والقوات الروسية على بسط السيطرة على مناطق معينة مستهدفة، كما أن هناك مؤشرات على دعم وتأييد تلك الأطراف ومعها الجانب الأمريكي للمجموعات الكردية في مساعيها للسيطرة على المناطق المحاذية للحدود مع تركيا، الأمر الذي يعزز فرص هذا السيناريو حال وصول المفاوضات السياسية إلى طريق مسدود.

<u>السيناريو الثالث :الانزلاق نحو مواجهات إقليمية ودولية في الساحة السورية</u>

- **توصيف السيناريو**

الاندفاع نحو مزيد من التصعيد بين القوى الإقليمية والدولية المتعارضة في مصالحها وتوجهاتها إزاء الصراع في سوريا، وتطور خلاف المصالح والتوجهات إلى اشتباك ميداني مباشر أو غير مباشر.

- **شروط تحقق السيناريو**

١. تعثر المفاوضات وإغلاق الباب على فرص التوصل لحل سياسي للصراع.

٢. تزايد التوتر والخلاف بين روسيا وإيران من جهة وبين السعودية وتركيا من الجهة الأخرى، خاصة ما يتعلق بالذهاب نحو خيار "تقسيم" سوريا وإقامة كيان كردي على الحدود مع تركيا، وهو الأمر الذي ترفضه أنقرة بقوة.
٣. حصول احتكاك تركي-روسي مباشر كما حصل في حادثة إسقاط الطائرة الروسية على الحدود مع تركيا، أو دخول قوات برية تركية و/أو سعودية إلى سوريا لمحاربة المجموعات الإرهابية المتشددة، وهو ذات المبرر الذي ساقته روسيا لتسويغ تدخلها العسكري المباشر في سوريا.

- **انعكاسات تحقّق السيناريو**

١. توسيع دائرة الصراع وانتقالها إلى مرحلة خطيرة من المواجهة الإقليمية والدولية والتي قد تفتح الأبواب على احتمالات تهدد الأمن الإقليمي والعالمي.
٢. زيادة حالة الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة، وتحويلها إلى ساحة صراع إقليمي ودولي ساخن تتجاوز حدود التجاذبات السياسية إلى خوض الصراعات غير المباشرة.
٣. تعقيد الصراع السوري وتدويله، وإضعاف فرص وضع حدّ له، وزيادة كلف الحرب الأهلية أو الإقليمية على الشعب السوري .
٤. توفير فرصة مواتية لتنامي نزعات التشدد والتطرف في المنطقة.

- **احتمالات تحقق السيناريو**

على الرغم من احتواء تداعيات أزمة إسقاط تركيا للطائرة الروسية التي اجتازت الحدود في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2015، فقد تزايدت احتمالات الاندفاع نحو مواجهات إقليمية ودولية على الأراضي السورية خلال الأسابيع الأولى من العام ٢٠١٦ عقب تشكيل التحالف العسكري الإسلامي وبدء مناورات "رعد الشمال" أواخر شباط/فبراير الماضي، وتلويح السعودية وتركيا بنية الدولتين إدخال قوات برية إلى سوريا لمحاربة "داعش"، وهو الأمر الذي رفضه النظام السوري وإيران وروسيا وأعلنوا موقفًا متشددًا إزاءه.

ومع أن تصريحات تركية وسعودية صدرت في وقت لاحق قللت من فرص إرسال قوات برية إلى سوريا، إلا أن احتمالات ذلك قد تتصاعد في ظل تنامي المخاوف التركية من محاولات إقامة كيان كردي على حدودها مع سوريا، والتهديدات التركية شديدة اللهجة بعدم السكوت على مثل هذا الأمر، وفي ظل إرسال طائرات سعودية إلى قاعدة إنجرليك التركية. لكن الكثير من الخبراء يرون أن هذا السيناريو مقلق للجميع ما يجعل فرص تحققه أقل من غيره.

السيناريو الرابع :تحوّل سوريا إلى ساحة استنزاف للأطراف الإقليمية والدولية المتدخلة في الصراع

- **توصيف السيناريو**

عدم قدرة الأطراف الإقليمية والدولية على وضع حدّ للصراع عبر خيار الحل السياسي أو الحسم الميداني، وتحوّل سوريا إلى ساحة استنزاف مكلف وطويل الأمد للقوى المتدخلة في الصراع ، وعلى وجه الخصوص كل من روسيا وإيران.

- **شروط تحقق السيناريو**

١. تعثر المسار التفاوضي وفشل المسار السياسي في وضع حدّ للصراع.
٢. استمرار حالة التوازن النسبي في ميزان القوى الميداني، وفشل أطراف الصراع في حسمه عسكريا.
٣. نجاح قوى المعارضة السورية في تكبيد الأطراف المتدخلة عسكريًا في الصراع خسائر كبيرة ترفع كلف التدخل سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا وخاصة كل من إيران وروسيا وحزب الله، وهو ما يتطلب الحصول على أسلحة نوعية من الأطراف الداعمة، خصوصًا المضادات الجوية وصواريخ أرض-جو التي من شأنها الحدّ من سيطرة الطيران الروسي على الأجواء السورية، فضلاً عن مضادات الدروع.
٤. استمرار الأسعار المتدنية للنفط، وهو ما يؤثر في القدرة على مواصلة التدخل المباشر في الصراع من عدمها.

- **انعكاسات تحقق السيناريو**

١. زيادة أعباء الأطراف الإقليمية والدولية المتدخلة عسكريًا في الصراع السوري.
٢. وضع الأطراف المتدخلة عسكريًا أمام خيارين :الاستدراج نحو مزيد من التورط العسكري تجنّبا لخسارة المعركة، أو البحث عن مخرج من المأزق والورطة حال عدم القدرة على مواصلة تحمّل التبعات الثقيلة، كما تحاول روسيا بانسحابها الرئيسي عسكريًا.
٣. التسبّب بمزيد من المعاناة للشعب السوري، حيث يتوقع أن تلجأ القوى المتورطة في المأزق السوري لردود فعل انتقامية، ولعنف مفرط، حال تكبدها خسائر متزايدة.
٤. مزيد من الفوضى والتصعيد الإقليمي في حال اختارت الأطراف المتورطة الذهاب نحو خيار مزيد من التورّط في المستنقع السوري.

- **احتمالات تحقّق السيناريو**

فرص تحقق سيناريو التورّط والاستنزاف قائمة في ظل صعوبة حسم الصراع ميدانيًا في سوريا، وستتزايد فرصه بصورة أكبر في حال وصلت المفاوضات السياسية إلى طريق مسدود.

ورغم ذلك فإن استمرار انخفاض أسعار النفط يشكل عاملاً ضاغطًا على الطرفين الروسي والإيراني بسبب التداعيات السلبية على أوضاعهما الاقتصادية، وذلك رغم تخفيف العقوبات الاقتصادية على إيران ورفع الحظر عن بعض أرصدتها المجمدّة.

ويقلص من احتمالات تحقق هذا السيناريو الانسحاب العسكري الروسي، ووقوف روسيا والولايات المتحدة وراء المفاوضات السياسية في جنيف في آذار/ مارس ٢٠١٦، وارتفاع نسبي لأسعار النفط والذي لوحظ بعد الانسحاب الروسي الرئيسي عسكريًا، واستمرار المفاوضات في جنيف .

خلاصة السيناريوهات يلعب تأخر نضج الخيار السياسي دورًا مهمًا في فتح الأفق على احتمالات السيناريوهات الأربعة رغم تفاوتها، وذلك إلى جانب استعداد أطراف إقليمية ودولية للتعاطي واقعيًا مع سيناريو "التقسيم" في ضوء استمرار صراع المحاور والتجاذب الإقليمي والدولي والصراع الطائفي في سوريا.

ورغم ذلك، من الواضح أن السيناريو الأفضل، والأقل كلفة على جميع الأطراف، والأكثر تحقيقًا لمصالح الشعب السوري ووحدة الدولة السورية وحالة الاستقرار في المنطقة هو سيناريو التسوية السياسية، ما يدفع باتجاه اعتماده خيارًا للتعاطي مع الصراع السوري وتوفير أفضل فرص لنجاحه، وعدم ترك الميدان وصراع المحاور والأطراف لتحكم الاتجاه نحو سيناريوهات استمرار الصراع أو احترامه.

سادساً :التوصيات

١. دعوة المجتمع الدولي والأطراف الإقليمية والعربية المعنية إلى الدفع باتجاه التسوية السياسية للأزمة السورية باعتباره الحل الأقل كلفة للجميع.
٢. دعوة الأطراف المعنية على المستوى الدولي والإقليمي إلى التعاطي الشامل مع الأزمة السورية، وعدم قصره على موضوع الإرهاب، ومعالجة جذور وأسباب الأزمة في أبعادها السياسية والفكرية والاقتصادية والإنسانية.
٣. دعوة كل من النظام السوري والمعارضة السورية السياسية والمسلحة إلى التجاوب والمرونة إزاء توجهات الحل السياسي للتوصل إلى مصالحة تاريخية سورية لا تخلو من تنازلات مهمة من جميع الأطراف .
٤. الدفع باتجاه حوارات معمقة بين النخب العربية والقوى السياسية القومية والإسلامية بهدف الخروج من حلقة الاستقطاب المفرغة حول الأزمة السورية والاتفاق على معايير أساسها المصلحة الوطنية السورية والعربية، ووقف عمليات القتل والتشريد وعودة الاستقرار إلى سوريا.

٥. دعوة النخب العربية والقوى السياسية القومية والإسلامية الضغط على الأطراف العربية والإقليمية للدفع باتجاه التسوية السياسية للأزمة السورية، ووقف نزيف الدم والفوضى في المنطقة.
٦. دعوة مراكز البحث والتفكير في العالم العربي إلى البحث المعمق في سيناريوهات الأزمة السورية، خاصة ما يتعلق منها بالتسوية السياسية وشروط استدامتها وما يتعلق باليوم التالي لتوقف الحرب الأهلية والوصول إلى التسوية بما في ذلك شكل وفاعلية سوريا الجديدة بعد المصالحة.

Impact of Regional and International Intervention in Syria on the Arab World in Light of Direct Russian Military Presence

Executive Summary

The direct Russian military intervention, which started in September 2015, constituted a turning point in the international involvement in Syrian crisis. After it was mainly regional, the door of internationalization to the conflict was opened. Moscow decided to stand in favour of the regime against the armed opposition on the pretext of fighting ISIS. Later on, the announcement of most of the Russian troops' withdrawal from the country on March 14, 2016 marked a new stage for political talks between the Syrian parties under US-Russian auspices. Here, the Arab Crisis Team (ACT) presents a report on the **Impact of Regional and International Intervention in Syria on the Arab World**. The discussion begins with the crisis and the Russian intervention dimensions. It looks into the motives of the conflict and their effect on the country and Arab World as well as the likely scenarios. Finally, a number of recommendations are made to those concerned at the international, regional, Arab and Syrian levels.

At the outset, it is noted that the civil war parties receive foreign support. The regime is publically sponsored by Iran and other allies. On other hand, the opposition groups enjoy unannounced support from Turkey and some Arabian Gulf states in different ways. Developments on the ground imposed the form of interference, until it reached military intervention by Tehran, Hezbollah and Moscow in the favour of the regime and quality armament in favour of the opposition.

The Russian presence is the most influential factor, relating to seven dimensions. First, the move springs from a Russian strategy of infiltrating the US and EU's 'new containment policy', which Moscow sees growing with systematic procedures in the wake of the Ukraine issue and the annexation of Crimea. Second, the Tartus base has an extremely strategic significance, the last of its kind for Russia on the Mediterranean. Third, Moscow has a strategic need to be next to Turkey – a NATO member. Fourth, the Syrian Army shall restore its initial balance and shall be enabled to make some progress and enjoy some superiority. Fifth, a new Russian military doctrine was adopted in 2014 and was reinforced with major development and armament, which cost about $300 million. Sixth, Israel and its military stands on the strong marine and air presence in Syria need to be explored. Seventh, there are Russian economic interests in the country.

The report also lists the motives of the Syrian crisis, such as: the continued fight and chaos; failure of attempts for political solutions; regional and international parties' interests; Arab weakness and division; growing sectarian and racial factor; international concern of the impact on Israel's security; and strong presence of extremist groups as a major party.

There are a number of repercussions to the country and the region. Among these is that the regional and international interventions escalated the state of chaos and instability in the Middle East. As the conflict got complicated, Syria became a battlefield for regional and international disputes. The Arab divisions increased, along with further fickleness of alliances and mounting sectarian polarization. In addition, the rising Russian political and military presence complicated foreign interventions, radicalism and cultural contradictions, providing extremist groups with a justification for their discourse and the mobilization of their attitudes. Finally, the issue led to the influx of Syrian refugees to neighbouring Turkey, Lebanon and Jordan and, recently, to European countries.

According to the report, four scenarios are predicted for the Syrian crisis. The first is a regional and international understanding leading to a political settlement. The second is an international understanding on dividing the country. The third is the slide into regional and international confrontations on the ground. The fourth is Syria's turn to an attrition field for the regional and international conflict parties. Political settlement is the best, the less costly for all parties and the most beneficial for the Syrian people's interests, Syrian State's sovereignty and region's stability.

The main recommendations were as follows:

- Calling on the international community and regional parties to push for a political settlement
- Calling for dealing with the dilemma in an inclusive manner, rather than limiting the issue to terrorism, taking into consideration the political, intellectual, economic and humanitarian causes
- Calling on the regime and opposition to respond to the political solution
- Pushing for deep discussions between Arab elites, especially Arab nationalists and Islamists, in a bid to find a way out of polarization, agree on the standards for Syrian and Arab interests and put an end to killing, expulsion and instability, and
- Calling on the Arab think tanks to conduct deep research on the Syrian crisis scenarios, mainly those related to the political settlement, its persistence conditions, halt of the civil war and Syria's post-reconciliation shape and effectiveness.